

# الأحاديث المشجرة : سنن أبي داود ، الحديث / 61 / ماهر ياسين

## الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين.

مرحبا بكم اخواني واخواتي في هذا الدرس المباشر ونسأل الله تعالى ان يبارك لنا ولكم - [00:00:01](#)

ولامة محمد صلى الله عليه وسلم اجمعين ومع هذا الدرس بحمد الله تعالى من دروس سنن ابي داود قال ابو داود باب في الرجل

يرد السلام وهو يبيل طبعا هذا هو النص الذي اختير - [00:00:23](#)

وهو رواية اللؤلؤ وجاء في بعض الروايات ان يردوا هكذا لكن هذا هو المختار قال حدثنا عثمان وابو بكر ابن ابي شيمة ابو بكر ابن

ابي شيبة هو محدث فحل - [00:00:48](#)

هو ابو بكر عبد الله بن محمد كان احد حفاظ الدنيا والمكثرين من الحديث مع تثبت واتقان قال ابو زرعة ما رأيت احفظ من ابي بكر

ابن ابي شيبة ولد عام تسع وخمسين ومئة وتوفي عام خمس وثلاثين ومئتين - [00:01:12](#)

قال الخطيب كان متقنا حافظا صنف التفسير وغيره وهو ممن قفز القنطرة واليه المنتهى في الثقة هذي من اين اخذناها؟ اخذناها من

كلام الذهبي في ميزان الاعتدال الذهبي له مصنفات عديدة - [00:01:39](#)

الرجال منها مثال اعتدال خصه الرواة الذين تكلم فيهم ويأتي احيانا من راوي كل ما فيه اذا كان الراجح ان القدر فيه غير مؤثر

وان الصحيح العمل على توثيقه فهذا في الميزان الجزء الثاني صحيفة اربع مئة وتسعين - [00:02:07](#)

رقم له قبالة الاسم صح طبعا بين ايدينا جاء عن الصحبة عند الرقم وهي ينبغي ان تكون خارج ام قمت والان الطباعة تطورت

بالامكان جعل هكذا كلمة قبالة الترجمة صح عبدالله بن محمد بن ابي شيبة الحافظ الكبير الحجة - [00:02:35](#)

ممن قفز القنطرة واليه المنتهى بالثقة هكذا قال فيه اذا صحح العمل على توثيقه قال يحيى الحماني اولاد ابن ابي شيبة من اهل

العلم يزاحموننا عند كل محدث. ابو بكر بن ابي شيبة صاحب المصنف - [00:02:57](#)

ومصنفه بحمد الله تعالى قد طبع طبعا عديدة وكثير من طبعااته طبعا متقنة اما اخوه عثمان ابن ابي شيبة فهو عثمان ابن محمد ابن

ابراهيم الكوفي ابو الحسن العبسي ابن ابي شيبة اخو ابي بكر واكبر منه. نزل بغداد ورحل الى مكة والري - [00:03:21](#)

وكتب الكثير وصنف المسند والتفسير وهذا امر مهم صنف المسند والتفسير له تفسير ولما له تفسير فهو عالم بالتفسير فما ينقل عن

عثمان من التصحيفات الواردة في القرآن غير ثابت عنه. وقد دافع ابن كثير في اختصار علوم الحديث عنه - [00:03:53](#)

قال ابو حاتم كان عثمان اكبر من ابي بكر الا ان ابا بكر صنف ما كان يطلب وعثمان لم يصنف يعني صنف في الاشياء المهمة التي

يحتاجها الناس ثقة مات بثلاث مضيئا من المحرم. سنة ايه؟ تسع وثلاثين ومئتين - [00:04:16](#)

قال ابو حاتم سمعت رجلا يسأل محمد ابن عبد الله ابن محمد ابن عبد الله ابن نمير كان يقال له درة اهل العراق لعلمه وفضله

ومكانته. لقبه بهذا الامام احمد وهو اماما في العلم - [00:04:38](#)

قال ابو حاتم وابو حاتم هو ابو حاتم امام ورأس في العلم يقول سمعت رجلا يسأل محمد ابن عبد الله ابن عمير عن عثمان ابن ابي

شيبة فقال محمد ابن عبد الله سبحان الله او مثله - [00:04:58](#)

يسأل عنه انما يسأل هو عنا قدر عثمان وابو بكر من الثقات المثقلين قال حدثنا عمر ابن سعد وهذا هو عمر ابن سعد ابو داود

الحفري ولدينا كما مر معنا في درسنا - 00:05:15

تدريب الراوي ذكر السيوطي مسألة انه ينبغي على الطالب بحيث ان يتعلم اسماء المكنين وكنا المسنين حتى لا يجعل الواحد اثنين وهذا عمر ابن سعد وعمر بن سعد الجوفي الحفري نقول الكوفي الحفر لا نقول الحفر الكوفي - 00:05:38  
لنبدأ بالنسبة العالية ثم النسبة التي ادنى منها. لان الحفر منطقة في الكفر وكنيته ابو داود وكثيرا ما يؤتى بكنيته. قال ابن وضاح ثقة ازهد اهل الكوفة وفي التقريب قال فيه ثقة عابد اذا هو ثقة من الثقاف - 00:05:57

عن سفيان وهو الامام الكبير سفيان ابن سعيد ابن مسروق ابن حبيب الثوري طبعاً ولده عام اربع وتسعين وقيل ثلاث وقيل ثلاث وتسعين وقيل سبع وتسعين وقيل تسع وتسعين. اختلف في ولادته لكن وفاته - 00:06:23  
توفي عام احدى وستين ومئة قال ابو عاصم سفيان الثوري امير المؤمنين في الحديث وقال ابن المبارك كتبت عن الف شيخ ومئة ما كتبت عن افضل من سفيان قال النسائي هو اجل من ان يقال فيه ثقة هو احد الائمة الذين ارجو ان يكون الله جعله اماما - 00:06:42  
للمتقين اذا هو واحد ممن جعله الله تعالى ائمة يقتدى بهم في الخير قال الخطيب لان الخطيب الف تاريخ بغداد وجعله في العلماء الذين دخلوا بغداد قال الخطيب كان اماما من ائمة المسلمين - 00:07:11

مجمعا على امامته مع الاتقان والضبط والحفظ والمعرفة والزهد والورع اذا هو عالم الامة وعابدها وامير المؤمنين في الحديث مصنف الجامع له مصنف عظيم اسمه الجامع ومصنفاته عديدة له ست مئة شيخ اي انه قد كتب عن ست مئة شيخ - 00:07:32  
وقد قرأ الختمة على حمزة الزيات اربع مرات. اذا اتقنت القرآن على يد شيخ ليس معناه انك لا تقرأ بعد بل كلما رأيت من هو اقرأ منك فاقراً عليه لماذا - 00:07:59

لأنها سنة نبينا صلى الله عليه وسلم كان يقرأ على جبريل وقد خرج من الكوفة مغلوباً على امره سنة اربع واربعين ومئة. وقصته معروفة مع ابي جعفر المنصور حينما اراده ان يكون قاضيا - 00:08:13  
لكنه ابي خشية ان يدخل في حكمه الظلم على الرعية له اقوال عجيبة من اقواله يقول ما استودعت قلبي شيئا فخانني وكان من همه انه يطلب التجارة ويتاجر من اجل ان لا يحتاج الى احد - 00:08:30  
لان الانسان اذا لم يعمل واحتاج الى النار فانه حين ذاك ستكون كلمته ليست من رأسه وكان احد المعاصرين يقول اذا لم تكن لقمتنا من فاتنا فلن تكون كلمتنا من رأسنا - 00:08:52

فسفيان كان يعمل وكان يقولون له ربما يسألك الله عنها لان الانسان اسأل عن المال في اخذه وفي وضعه قال لان اخلف عشرة الاف درهم يحاسبني عليها الله احب الي من ان احتاج الى الناس - 00:09:11  
اذا الحاجة الى الناس امر في غاية الصعوبة اللهم لا تحوجنا الى احد من خلقك يا ارحم الراحمين اللهم كما خنت جباه لنا من السجود لغيرك فصلنا عن سؤال غيرك يا ارحم الراحمين - 00:09:32

من اقواله يقول ما عالجت شيئا اشد علي من نفسي ما عالجت شيئا شد علي بالنفس. انت الان تعمل لنفسك طريقة وخطة في الطلب وترك السيئات والترقي في التوبة والعبودية - 00:09:51

وكلما تعمل كل ما تعمل تخشى على نفسك انك يعني قد تكرر على الجمر. نقول نعم اصبر وصابر وكلما وقعت في ذنب من الذنوب فتب الى الله وارجع الى الله سبحانه وتعالى - 00:10:07

اذا هذا هو سفيان عن الضحاك ابن عثمان وهو الضحاك ابن عثمان ابن عبد الله ابن خالد ابن حزام توفي عام ثلاث وخمسين ومئة بالمدينة خرج له الجماعة الا البخاري - 00:10:26

قال ابو حاتم يكتب حديثه ولا يحتج به وهو صدوق. وقال ابو زرعة ليس بالقول وقال احمد وابي النعيم ثقة اذا هو مرتبته موفق عند الامام احمد والامام يحيى ابن معين وهما عالمان - 00:10:43

ليسا متشددان بل هما من المعروفين بالاعتدال عن نافع وهو نافع القرشي العدوي المدني مولى عبد الله بن عمر بن الخطاب كان من سبي كابل اصابه عبدالله بن عمر في احد غزواته - 00:11:00

وهو تابعي ثقة توفي عام سبعة عشر ومئة في مدينة النبي صلى الله عليه وسلم وممن مات به هذا الثقة الجليل انه كان فقيها قال مالك كنت اذا سمعتم النافع يحدث عن ابن عمر لا ابالي ان لا اسمع من غيره - [00:11:26](#)

وقال كنت اتى نافعا وانا حدث السلم ومعني غلام لي فيقعد ويحدثني وكان صغير النفس اي كان متواضعا وهذا التواضع اختبار وامتحان الله سبحانه وتعالى يختبر به العباد وكان في حياة سالم لا يفتي شيئا لا يفتي شيئا وهذا من تواضعه وسالم توفي عام ست ومئة - [00:11:50](#)

ونافع توفي عام ثمانى عشرة سبعة عشرة ومئة عن ابن عمر وهو عبد الله ابن عمر ابن الخطاب ابن نفيل العدوي استقر بالمدينة معلما طبعا هما كانوا يطوفوا البلدان غازيا في سبيل الله - [00:12:18](#)

لكن في نهاية المطاف استقر في مدينة النبي صلى الله عليه وسلم معلمة وتعليم الناس امر الدين وتعليم الناس القرآن وتعليم الناس السنة النبوية منزلة هي اعظم المنازل قدم الشام والعراق والبصرة غازية - [00:12:39](#)

واعتزل الفتنة وكان اكثر الصحابة اتباعا للسنة ومن الكثيرين عنه حديثا اذا هو من اكثر الصحابة حديثا ورواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سعيد ابن المسيب كان ابن عمر يوم مات خير من بقي - [00:13:05](#)

وكان مفتي المدينة بعد زيف لو رجعنا الى موسوعة التفسير التي الفت وجدنا له مئتين وتسعة وثمانين اثرا طبعا غالبها في آيات الاحكام لماذا؟ هو كان لا يحب الاكثار من الحديث لكنه كان - [00:13:29](#)

يستفتى فيفتي فيستدل بالحديث. وكثرت مروياته وايضا في التفسير كان يسأل عن المسألة فيستدل بالاية ويفسرها قال مالك بقي ابن عمر بعد النبي صلى الله عليه وسلم ستين سنة يقدم عليه وفود الناس - [00:13:47](#)

يعني لتلقي العلم وكان شديد التحري والاحتياط في فتواه وكل ما يفعله بنفسه. اذا كان ورعا يرحمه الله تعالى ومنزلة الافتاء وتعليم الناس امر الدين هي منزلة اعظم المنازل عن ابن عمر قال مر رجل على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:10](#)

مر رجل على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبول اي حال كون النبي صلى الله عليه وسلم يبول فسلم عليه فلم يرد عليه بعدها قال ابو داود وروي عن ابن عمر وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم تيمم ثم رد على الرجل السلام. طبعا هذا الاثر اتى به معلقا هنا -

[00:14:36](#)

ووصله وسيأتينا موصولا باذن الله تعالى اذا هذا معلق والخبر المعلق ما حذف من مبدأ اسناده واحد فاكثر او يحذف جميع هذا حذف جميع السند ولكنه اتى به في موطن اخر موصولا - [00:15:00](#)

وهذه مسألة مهمة جدا هناك المعلقات التي تذكر في الكتب قد توجد معلقة في موطن وموصولة في موطن وقد توجد معلقة فقط واكثر الكتب فيها معلقات هو كتاب البخاري فيه الف وثلاث مئة وواحد واربعين معلقة منها ما وصل في موطن اخر ومنها ما لم

يوصل في - [00:15:23](#)

موطنا اخر هذا الحديث فيه من الفوائد والعوائد الشيء الكثير فهنا يقول مر رجل على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبوس سلم عليه فلم يرد عليه لم يرد عليه لان السلام اسما من اسماء الله - [00:15:44](#)

السلام اسما من اسماء الله واذا مررت باحد وسلمت فتأمل انك تدعو له بالسلامة من جميع الافات وتخيل ان الملائكة تقول ولك بالمثل وايضا هو سيرد عليك وربما كان دعاؤه لك ساعة استجابة او ان من سلمت عليهم استجاب الدعوة فهذا باب عظيم من الحسنات -

[00:16:03](#)

والسلامة نحتاجها في الدنيا وفي الآخرة والجنة هي دار السلام لانها سالمة من جميع الافات فهو دعاء عظيم. وايضا معناه ان الله رقيب عليه فهو تأكيد وفيه ادخال السرور على المؤمنين - [00:16:33](#)

الكافر لا نقول له السلام عليكم نقول السلام على من اتبع الهدى لان الكافر مخزي والكافر مخزي ويدفع الجزية الجزية لا يدفعها المسلم للكافر بل ان الكافر يدفعها المسلم ولن اقول له السلام عليكم لانه مخزي - [00:16:48](#)

وهنا السلائس من اسماء الله تعالى وجاء في الادب المفرد للبخاري برقم تسع مئة وتسعة وخمسين من حديث انس مرفوعا ان السلام

اسم من اسماء الله تعالى وضعه في الارض فافشوا السلام بينكم. اذا علينا ان نفشي السلام - [00:17:08](#)  
وان نتأمل معاني ونستذكر بان الله رقيب علينا. وان السلامة نحتاجها ولا يفهم الانسان حتى يدع الذنوب والمعاصي اما الذنوب  
والمعاصي فهي جراحات غائرة ثانيا فيه تعليم للامة ان لا يسلموا على من يتبول او يتغوط - [00:17:28](#)  
ينهار كونه يتبول او حال كونه يتبول وايضا لما فيه من اشغال الرجل عن جمع حاله من دفع النجاسة وستر العورة الذي يتغوط يجب  
عليه ان يحفظ جسده من النجاسة - [00:17:52](#)

وان يرفع النجاسة وعليه ان يستتر عورته وليحذر الذي يستنجي او يتبول او يتغوط يظهر عورته فينظر عليه انسان فيفتتن به  
فيحمل الناظر ابنا ويحمل المنظور اليه اثم لانه قد تسبب في اغواء الآخرين - [00:18:08](#)  
ثالثا من فوائد هذا الحديث تيممه صلى الله عليه وسلم للفضيلة وليس للوجوب ادبا مع اسم الله تعالى وادبا مع ذكر الله تعالى رابعا  
رد السلام واجب ولا يسقط بالتأخير - [00:18:31](#)  
رد السلام واجب ولا يسقط بالتأخير خامسا الرجل الذي مر هو ابو الجهم عبدالله ابن الحارث ابن الصمة كما بينه الشافعي في روايته  
لهذا الحديث لكن الشافعي حينما بينه في رقم سبعة وثلاثين كان بطريق محمد بن ابراهيم بن يحيى الاسلمي وهو ضعيف -  
[00:18:53](#)

سادسا دل الحديث على كراهة ذكر الله حال قضاء الحاجة ولو كان واجبا باعتبار الاصل مثل رد السلام. اذا يكره للانسان ان يرد  
السلامة على هذه الحالة لكن هل يسقط؟ الجواب لا يسقط - [00:19:19](#)  
ولذا الان لما الشيخ قد يرسل لك رسالة عبر البريد الالكتروني او عبر الواتس اب ويكتب فيها السلام عليكم ورحمة الله يجب عليك ان  
ترد ولا يشترط ان يكون رد كتابيا بل يكفي ان تقول وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته - [00:19:37](#)  
تابعا كما ان المسلم في مثل هذا الحال اي قضاء الحاجة لا يشمت العاطس ولا يحمد الله بلسانه ولا يجيب المؤذن هذه مسألة مهمة  
جدا اذا كان الانسان في حال قضاء الحاجة هو عمل يحمد الله في قلبه. اذا سمع المؤذن ردد مع المؤذن بقلبه وهكذا - [00:19:58](#)  
ثامنا ايضا هذا يعني الاثر الاثران الذي لا نذكرهما لما يقول قال ابو داود وروي عن ابن عمر وغيره اذا هما اثرا وليس اثرا واحدا  
وابتكرهما يعني ذكرهما هنا تعليم وقد وصلهما في موطن اخر - [00:20:19](#)  
تاسعا فيه دليل على جواز التيمم للنوافل والفضائل في سجود التلاوة وسجود الشكر وكذلك مس المصحف نعم وهذا نأخذه بالاثار  
الذي علقه هنا قال ان النبي صلى الله عليه وسلم تيمم ثم رد على الرجل السلام - [00:20:41](#)  
فالسalam لا يصح فتيمم حتى يكونوا على ادنى الطهارتين عاشر اهمية معرفة اسماء المكيين وكنا المسميين لانه هذا قد جاء في هنا  
عن عمر ابن سعد وجاء في بعض الاسانيد امره واضح بانه - [00:21:04](#)  
عمر ابن سعد ابو داود الحفري وهذا الحديث هذه خليطته بحمد الله تعالى وهذه الخرائط مهم معرفتها هذه الخرائط مهما معرفتها.  
اولا انتم تنظرون للثار بن عمر وعن ابن عمر نافعا نافعا ضحاك وعن ضحاك سكان الثورة - [00:21:27](#)  
وعن سفيان اشتهر الاثنان فالحديث قد يبدأ في اول طبقاته فردا ثم يشتهر لان المدارس الحديثية قد كثرت طبعا له طريق اخر عند  
البيهقي في المعرفة من طريق الاخر لكن اكثر الطرق من رواية سفيان وانت في رواه زيد ابن الحباب وعنه محمود ابن عن زيد  
محمود ابن - [00:21:51](#)

قيلان عنه النسائي ورواه محمد ابن يوسف وهو الفريري ومحمد ليس الفريري مشهور بالرواية عن سفيان وايضا عن محمد ابن  
عيسى محمد ابن يحيى وعن محمد ابن يحيى ابن الجارود. قال ابن صفحة رقم ثمانية وثلاثين - [00:22:15](#)  
وفي طبعة التأصيل سبعة وثلاثين وانا ارجو رجاء ممن يعيد تحقيق كتاب الطبع ان لا يغير الارقام لانها تتركب طلبه العلم فهو يحاول  
ان يقدم خدمة للمسلمين لكنه يعني يؤول عمله الى ضرر - [00:22:33](#)  
والى ارباك يروي ايضا عن سفيان قميص قبيصه يخطئ احيانا لكن قبيص هنا قد توبع تابعه جماهير رواه القميص ومحمود بن غيلان  
وايضا محمد ابن يحيى. رواه عمر ابن سعد اللي هو ابو داود الحفري. فيأتي في بعض الكتب ابو داود الحفري - [00:22:51](#)

فلا بد من معرفته حتى لا تجعلهما اثنين رواه عن عمر ابن سعد ابو بكر ابن ابي شيبة في مصنف برقم خمسة وعشرين الف وسبع مئة وستة وثلاثين وعنه ابو داود كما هو هنا - [00:23:11](#)

ويروي عثمان عن عثمان ابو داود كما هنا يروي ايضا عن عمر الحسين ابن ابي السري كما عند ابن ماجد طبعا في سنن ابن ماجة جاء ابو داود فهذا مهم جدا معرفة اسماء المخنئين وكنا المسميين - [00:23:24](#)

في صحيح ابن خزيمة يرويه عبدالله بن سعيد الاشد عن عمر يرويه عن كنان ابو احمد الزبير وابو احمد الزبيري له بعض الاخطاء. لكنه هنا في هذا الحديث مثابة يروي عنه محمد ابن بشار - [00:23:41](#)

ويريد ايضا احمد ابن عصام وهذا الحديث له طرق متعددة طبعا هذا انا عرضت الصورة التي هي قد صنعت عن طريق اخينا الحبيب معاذ كافيا انا اعطيه الورقة بخط يدي بحمد الله - [00:23:57](#)

وهو ينسقها لنا عن طريق الحاسب ذلك اسدل الله له الثواب. وادخله الجنة بغير حساب وجمعنا ووالدينا واياكم هذه بخط يده لعله خط يبقى ينتفع به المسلمون ان شاء الله تعالى - [00:24:16](#)

اذا هذا الحديث قد تم وفي هذا من فوائده ما قاله ابن حبان عقب الحديث في طبعة التأصيل الجزء الثاني صفحة مئة واثنى عشر وابن حبان تلميذ من تلميذ ابن خزيمة - [00:24:38](#)

وقالوا قديما بان التلميذ صنعة استاذه فابن خزيمة كثيرا ما يمر من الحديث نقراً عن ابن خزيمة ونتكلم وهنا ايضا هذا يقول في هذا الخبر بيان واضح ان كراهية المصطفى صلى الله عليه وسلم - [00:24:57](#)

ذكر الله الا على طهاها كان ذلك لان الذكر على طهارة افضل لا ان ذكر المرء ربه على غير طهارة غير جائزة لانه صلى الله عليه وسلم كان يذكر الله على كل احيانه. اذا هو اتاك بالدليل على هذا - [00:25:22](#)

اذا ابن حبان يأتي بفوائد وعوائد عقب الاحاديث مهمة وهذا امر نؤكد عليه كثيرا يعني بحمد الله نفرح لما نرى الحفاظ الذين يحفظون ولكن نريد ان الحفاظ ان يفهموا معاني الاحاديث لان الفقه - [00:25:42](#)

ثمرة العلوم وايضا نريد ان نتعرف معرفة العلل مشروع الشيخ يحيى البحيى حفظه الله من اعظم المشاريع واجملها واجلها واذا نغبط انسان في هذه الدنيا الفانية فانما نغبط الشيخ وامثاله الذين قدموا عطاء عظيما - [00:26:04](#)

وانتفع بمشاريعهم وولدت ان مشروعنا هذا يكون مكملا لمشروعه. فاود من من الحفاظ ان يتابعوا معنا العلل والمرويات لاجل معرفة التخريج ومعرفة اصول هذه الكتب وما يتعلق بها. ونحن نتطرق الى ما يتعلق - [00:26:29](#)

تحقيق النصوص - [00:26:55](#)